اللسانيات العرفانيّة وتعليميّة اللغة

, customary linguistics and language education

د، صالح قسيس 1

Salah guessis

جامعة البشير الإبراهيمي ، برج بوعريريج

Bordj Bou Arreridj University

salah.guessis@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2019/10/21 تاريخ القبول: 2019/02/24 تاريخ النشر: 2020/03/22

الملخص :

شهد العصر الحديث تناميا للدّراسات اللّغوية في ظلّ اللسانيات المعرفيّة ،ممّا أدى إلى ظهور حقول معرفيّة تجاوزت فيها الدّراسات اللّسانيّة الاهتمام بالجملة إلى العناية بالنّصوص ،بوصفها وحدة فعليّة تتحقق من خلالها اللّغة ،مؤسِّسة بذلك علما جديدا مكتمل الملامح ،إنّه " علم لغة النّص " .

وإذا كانت النّظريات المعرفيّة وعاءا مبنيا على العلم والتّجربة ،يمكّن التّربويين من فهم العديد من الظواهر التّعليميّة والنّفسيّة ما يجعلهم يختارون المسار الصّحيح لتقديم المعرفة ،فهي تعطي أهميّة كبيرة لمصادر المعرفة واستراتيجيات التّعلم ، كما أنّ وعي المتعلّم بما اكتسبه من معرفة وبطريقة اكتسابها يزيد من نشاطه المتامعرفي ممّا يجعل منه فردا فاعلا في العمليّة التّعلميّة.

الكلمات المفتاحية : اللسانيات العرفانيّة ، النّص ، التّعليمية ، المعلّم ، المتّعلم ، المقاربة.

Summary :The modern era witnessed the growth of linguistic studies under the cognitive linguistics, which led to the emergence of fields of knowledge in which the human studies exceeded the wholesale attention to care for the text, as a true unit through which the language is realized, thus establishing a new scie nce full of features..

If cognitive theorems are a vessel based on science and experience, it enables educators to understand many of the learning and psychological phenomena that make them choose the right path to provide knowledge, it gives great importance to sources of knowledge and learning strategies, and the awareness of the leamer He gained knowledge and the way he acquired it increased his cognitive activity, making him an active member of the scientific process..ach

Key words: linguistic custom, text, instructional, teacher, learner, approach.

1. مقدمة:

. عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماما بالغا بمنهجيّة التّعليم ،فانصرف عديد الباحثين نحو المسائل المتخصّصة بالتّدريس ،ممّا ساعد على ظهور علم يهتم بالبحث في الطرق والوسائل الأنجع لممارسة العمليّة التّعليمية ،وهو علم قائم بذاته له مفاهيمه و أدواته الإجرائية الخاصة به .

مندرج ضمن فرع معرفي ألسني اصطلح على تسميّته باللسانيات المعرفيّة ،الّذي شهد تطورا كبيرا في ثمانينيات القرن الماضي بأمريكا ،يهتمّ بمختلف المعارف والمهارات المؤطّرة للذهن البشري المدركة بالجهاز اللّغوي ،يعمل على معالجة الإشكاليات التي تناقشها اللّسانيات ،سواء ما تعلّق بالهندسة البنيويّة والوظيفيّة للمعارف اللّسانية المكوّنة للملكة اللّغوية المتعلّقة بالعلاقات بين اللّغة والخاصيات الرّمزية للذهن مثل الذاكرة والاسترجاع والتّرميز ،أو ما تعلّق بسرعة وواقعيّة اكتساب وتعلّم اللّغة لدى الناشئة ،مع دراسة أخطاء الإنجاز اللّغوي واضطرابات اللغة .

وعلى هذا الأساس نطرح الإشكالات التاليّة: ما التعليمة ؟ ما مفاهيمها الرئيسية ؟ وكيف تجسدّت طرقها ووظائفها في النّصوص المقدمة للتلاميذ.

وللإجابة عن هذه الأسئلة نحاول التّطرق إلى جملة من العناصر التي اهتمت بدراستها اللسانيات العرفانيّة ، وبخاصة الشّق المتعلق بالتعليميّة التي أخذت حيزا مهما في الدّراسات الحديثة ،لما لها من كبير الأثر في تطوير العمليّة التربوية، وفق آليات كلّ من المنهج الوصفي وبدرجة أقلّ المنهج الإحصائي.بغيّة معرفة مدى فاعليّة المقاربة النصيّة في تنميّة مهارات المتعلم.

1/ التعليميّة – la didactique - من التأسيس إلى اشكاليّة المصطلح :

يرجع الأصل اللّغوي للتّعليمية إلى أصلها الإغريقي didaktikos ، يشار به إلى معنى التربيّة ،وكلّ ما يمت بصلة إلى التّعليم [1]. و تشير الكتب المؤرخة للتعليميّة إلى أنّ استعمال مصطلح تعليميّة لم يكن وليد البحث اللّساني ،فهي مجال بحث ودراسة تعدّدت تسمياتها ،فمنهم من اكتفى بتعريبه بمصطلح " دياليكتيك" ومنهم من وضع لها مصطلحات مثل : علم التّدريس

،علم التّعلم ،التّدريسية ،تعليميات تعليميّة ، وكان المسمى الأخير هو المتفق عليه [2]، بديل عن المصطلح الفرنسي البيداغوجيا الدّال على فن طرائق التدريس ،أي سبل إيصال المعرفة للطلاب ،ممّا يحيل إلى اهتمامها بدور المعلم وتركيزها عليه ، وقد حتّم المفهوم الجديد على اللّغات خارج الفرنسيّة ضبط مصطلحاتها التي يقابل بها مصطلح التعليميّة ،منعا للتّداخل بين التّعليمية وعلم التّربية ممّا أدى بالأمريكيين إلى تفادي مصطلحات علمي التعليميّة والبيداغوجيا .

وقد كان مفهوم التعليميّة عند بداية نشأتها يدل على معنى فن التعليم فحسب ،ومع مرور الوقت واستمرار البحوث في مجالها أصبحت نظريّة علميّة قائمة بذاتها.[3] موضوعها التّدريس ،يهتم بالتخطيط وتنظيم استراتيجيات التّدريس وبناء المناهج التعليميّة ،تستهدف تنظيم العمليّة التعليميّة التعلميّة بكل مكوناتها وأسسها من أهداف ووسائل وطرائق.

أما في الاصطلاح فقد تعدّدت مفاهيمها مركّزة في عمومها على الدّراسة العلميّة لمحتوى التّدريس وطرقه ووسائله ،فهناك من عرفها بأنها " العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن " .[4]

وهناك من عرّفها بقوله : الديداكتيك "بالأساس تفكير في المادة الدراسيّة ،بغية تدريسها والبحث في كيفية اكتساب المتعلم للمفاهيم "[5]

1.2 موضوع التّعليميّة:

تعمل التعليميّة باعتبارها علما مسئولا على البحث في موضوعات عدّة تشمل جميع أبعاد ومكونات العمليّة التعليميّة التّعلميّة ك:[6]

- معرفة عيّنة المتعلمين كسنهم وملامحهم النفسيّة والاجتماعيّة وقدراتهم العقليّة ومكتسباتهم المعرفيّة ،بغيّة تعليمهم مسائل العلوم ،وإصلاح سلوكهم بتركيز الخلق الفاضل في روحهم ،وإشعارهم بالمسؤوليّة الثقيلة التي تناط بهم في مستقبلهم ،فهي بهذا تسعى جادّة لإقدارهم على تأديّة مهمتهم الإنسانيّة المقدّسة .

- المعلّم : وهذا بالبحث في طبيعة تكوينه ومؤهلاته وقدراته وأساليب ممارساته البيداغوجيّة ، وطرق نقلها للمتعلمين وهذا اعتمادا على إلمامه بكلّ ما يساعد على إدراك طباع الأطفال وميولاتهم ليتمكن من تثقيفهم ثقافة صالحة تلائم مستواهم ،ويستطيع توجيههم توجيها صحيحا ، فهو باسمرار يعمل على توسيع دائرة خبرته ومعلوماته .ممّا يساعده على اكتساب مهارة خاصة في التدريس والإلمام بقواعد التّدريب على خير طرقه .

- المحتوى : تهتم التعليميّة بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها تنظيمها حيث بإمكان الباحث أن يقدم دراسة وصفيّة تحليليّة أو نقديّة في محتوى مادة معيّنة

- مؤسسة التعليم : المدرسة مؤسسة اجتماعيّة غايتها تعليم النشء وتهذيبه ،عليها يتوقف نشاط الدولة في مختلف ميادين معترك الحياة ، لذلك كانت وظيفتها تثقيف الطفل ثقافة متينة وإعداده ليحيى حياة سعيدة ،لذا تعمل دوما على إصلاح برامجها رغبة في تسليح الطّفل بكل المعارف بناء على نظام معيّن .

- الأهداف : ترمي التربيّة الكاملة إلى غايات رئيسية ، تتمحور في مجملها تحت غاية أسمى وهي البلوغ بالنشء إلى أقصى درجة من الكمال ، وهذا ما يجعل الباحث يطرح في ميدان التّعليمية أسئلة عدّة على مستوى الأهداف ،ما نوعها ؟ هل هي عامة ،أو خاصة ،هل تركز على مهارة عامة أو خاصة ؟، ما الغاية الأسمى من العمليّة التعليميّة؟

- الأنشطة : هي كل ما يقوم به المعلم لأجل تبليغ المعلومات ،والمعارف .

- وسائل الايضاح : هي الوسائل التي يستعين بها في التعليم على توضيح محتوى الدّروس ، منها الكتب ، المطبوعات ،الصوّر ،الأشرطة ،اللوحات ...

- النتائج: لا تتمكن المدرسة من تحقيق غاياتها ومراميها ،إلا إذا احتوت برامجها على المواد الحية المفيدة ،في إنارة كثير من جوانب حياة الطفل ،لذا يهتم الباحث في ميدان التعليميّة بالنتائج المنجزة ليتساءل عن نسبة تحقيق الأهداف المسطرة من خلال درسه بشكل خاص والعمليّة التّربوية بشكل عام .

2.2 التعليميّة بعدها التربّوي والمعرفيّ :

النّص عبارة عن وحدة تعليميّة تجمع بين عدّة معارف لغويّة تاريخيّة اجتماعيّة أسطوريّة...إلخ تتفاعل فيما بينها ممّا يكسبه صفة اللاثبوت ممّا يحتّم على الدارس إعادة تنظيمه وفق معطيات الدّرس اللّساني قصد تكوين بنيّة ذهنيّة ووجدانيّة ،من هنا تتجلى قيمة النّصوص التعليميّة بدءا بإثارة رغباتهم في سبر أغوار النصوص الادبيّة بمختلف تمظهراتها ،وتهذيب أذواقهم الأدبيّة ،وتعرفهم على مميزات وخصائص اللغة ، ما من شأنه ان يجسّد لنا عمليّة شاملة ، اصطلح عليها في العمليّة التربويّة بالتّعليمة.

يتجسّد البعد التّربوي للتعليميّة في اعتمادها على بعض النّظريات والأفكار الخاصة التى عكستها أعمال الباحثين في مجال الفكر التّربوي الحديث :من أمثال كومينوس ، جون جاك روسو ،هربرت ،كلا بريد ،جون ديوي ،وهذا بطرحهم عديد الأفكار الّتى استقت منها التعليميّة أسسها ومبادئها وأهدافها .

كما استفادت التّعليمية أيضا من علوم مختلفة منها علم النفس(علم النفس العام ، علم النفس التربوي ،علم النفس اللّغوي) وكذا علم الاجتماع العام ، وعلم الاجتماع اللّغوي ، لهذا عدّت في مفهومها العام علم يهتم بالمتعلمين وبحالاتهم النفسيّة والاجتماعيّة ،ما جعلها تتقاطع مع علم التربيّة وعلم التّدريس ،وبهذا فقد استفادت من علم النفس التربوي الذي يدرس الظاهرة التّربوية من الناحيّة النفسية التي يفرزها التّعلم و التّمدرس كالتأخر المدرسي وظاهرة التسرب والعنف المدرسي [7]، ولعلّ أعظم فائدة يقدمها علم النفس للتعليميّة تتمثل في إمدادها ب"نظريات التعلم " التي تشكل

خلفيّة معرفيّة للكثير من النّظريات والمقاربات التّعليميّة ، فالنّظريات التي تعمل على تنميّة آليات الاستعمال اللّغوي تستند إلى خلفية معرفيّة تتعلق بعلم نفس السلوك (النظريات السلوكيّة) في حين تتأسس المقاربات التواصليّة على النّظريات النّفسيّة البنائيّة (علم النفس التكويني أو المعرفي)[8].

2.3 **الفرق بين التعليم والتّربيّة** :

يقوم المفهوم الحديث للتربيّة على أساس التّفرقة بين التّعليم والتّربيّة فالتّعليم "جانب جزئي من جوانب التربيّة ،يقتصر على تنميّة الجانب العقلي والمعرفي ،أو جانب القدرة والمهارة" [9] يكون التّعليم يمثل الجانب الذي يتم في المؤسسات التربويّة .والذي يكون " مطالبا بتجديد رؤيته في ضوء مطالب المجتمع في كل مرحلة من مراحل تطوره ،وفي ضوء خصائص العصر الذي يعيش فيه هذا المجتمع "[10].

أما التّربيّة فهي " عمليّة شاملة وواسعة في مجالاتها ووظائفها و أهدافها ، وهي عمليّة تشمل النّمو والتّعلم والتّغير في السلوك والاكتساب للخبرة والتطبع الاجتماعي ،والتكيف النفسي والتهذيب الخلقي والتنمية لقدرات الفرد والإعداد له كي يحيا حياة كاملة في المجتمع الذي يعيش فيه " [11]وهذا ما يترتب عنه تغير في سلوك الفرد مصاحبا لنمو جوانب شخصيته المختلفة ، ويظهر هذا التغيّر في تكيفه نفسيا واجتماعيا ،لهذا فهي تربي إلى تقوية الأشياء تدريجيا ،وتمرينها على العمل اللائق بها ،حتى تكون مقتدرة على القيام بوظيفتها أحسن قيام.

3 تعليميّة النّص الأدبي:

تؤكد جلّ الدراسات التربوية على أهمية النّص في العمليّة التعليميّة ، فهو السبيل الأمثل لتعلم اللغّة وتعليمها ،فهو وسيلة بيداغوجية ، يكتسب أهمية بالغة ذلك أنّه يستغل في تحقيق أبعاد تربويّة منها ما يتعلق ،بتنميّة جوانب وجدانيّة معرفيّة لدى المتعلم ،ومنها ما يتعلق بتعميق كفاءته اللغويّة وتوسيع معارفه اللّغويّة.

هذا وقد تحدث جميل حمداوي في كتابه شعرية النّص الموازي عن الأدوات المنهجية التي تقوم عليها المقاربة النصيّة كما يلي [12]:

1/ قراءة النّص الموازي من خلال المحطات الآتية :

- البنية الصّوتية والصرفيّة والنحويّة والدّلالية والبلاغية والبصريّة .
- الدلالة وهذا بربط العتبات بالدلالة النصية واستخراج انواع العلاقات السيميائية ، الجدليّة ، الانعكاسية ....
- الوظيفة وهذا بالبحث عن المقصدية من استخدام العتبات ، .
- السياق النصي : وهذا من خلال قراءة العتبات في سياقها النصي ، من مختلف الجهات (أفقي عمودي)

2/ قراءة النص الأدبي الأساسي واستخراج المضامين والدلالات ،من خلال تفكيك البنى الفنيّة وفحص الصياغة الجماليّة والكتابة التعبيرية والصور الشعريّة والأساليب الإنشائية.

3/ قراءة المرجع النصي الخارجي وهذا من خلال الانفتاح على مفهوم القراءة وإعادة الإنتاج ،وفق المقاربات النفسيّة والاجتماعية والتاريخية والأسطوريّة ...

3. 1 مفهوم النّص الأدبي وخصائصه :

ممّا لا شك فيه أنّ تحديد مفهوم موحّدة للنّص ليس بالأمر الهيّن ،وهذا نظير تعددّ المدارس والاتجاهات التي ينتمي إليها كلّ منظّر ،لذا فبالعودة إلى جذره اللّغوي فإنّنا نجد المعاجم على تنوعها تذهب إلى أنه يحمل معنى الظهور والوضوح والاكتمال [13]. أما في المعاجم الأوربيّة ،فإن المصطلح يصب في معنى النّسج [14]،فبالعودة إلى الأصل اللاتيني لكلمة نص نجد أن كلمتي text ; texte مشتقتين من tex tus بمعنى النسج tissu المشتقة بدورها من texere بمعنى النسج [15].

أما اصطلاحا فقد تعدّدت مدلولاته بتعدّد زويا النّظر إليه فهو من لغوي " كل متتاليّة من الجمل يكون بينها علاقات " [16] ، ومن جانب تداولي " هو شكل لساني لتفاعل اجتماعي " [17] والنّص من وجهة نظر بيداغوجيّة ، فهو وحدة تعليميّة تختار لأغراض تربوية لتكون موضوعا للفهم والتحليل ،وإنماء المعارف التلاميذ اللّغوية والفكرية والثقافية والوجدانية هو "وحدة لغوية متوسطة الطول تعالج موضوعا معينا يتم اختيارها لغايات تعليميّة " [18]وعلى هذا

الأساس فالنّص بكل تمظهراته اللّغوية والتّداوليّة والبيداغوجيّة ،له هدف واحد هو الإبلاغ والتّواصل يجمع بين طرفين كاتب وقارئ. يتميّز ب:

- استخدامه اللغة استخداما خالصا.
- لا يغرق في استعمال البرهان العقلي والتحليل المنطقي ، إنما يستخدم الأسلوب البياني القائم على الإقناع .
- نص مفتوح على عديد المعاني ، ما يجعله قابلا للتأويل.
- له دور كبير في زيادة مدركات المتعلم ،وإمداده بألوان جيّدة من الخبرات والمعرفة وتوسيع الأفق الثقافي له ،لينفتح ذهنه ويتسع فكره وتمتد نظراته إلى ما وراء الألفاظ من معاني ودلالات.
- النّص الأدبي بنوعيه – شعر ونثر – فن جميل ينمي لدى المتعلم إدراكا لغويا وذوقا أدبيا ،وحسا مرهفا يجعله يشعر في نفسه بنوع من السرور والارتياح ،لما تحتويه القطع الأدبيّة من جيّد الشعر والنثر.
- للأدب أهميّة كبيرة بالنسبة لمتعلمي المرحلة الثانويّة ،فمن خلاله يثبت المتعلم ذاته ويشبع رغبته في الإحساس باستقلاليّة شخصيّته بما يقدّمه الأدب له من أدوار بطوليّة في القصص ،وتجارب الأدباء والشعراء الّتي يتشرب منها الطالب بعض القيّم والمثل العليا ،والخصال الحميدة لتصبح جزءا من شخصيّته [19].

4. المقاربة النصّيّة وأهميتها في تدريس اللغة :

المقاربة لغة : ورد مفهوم المقاربة في المعاجم اللغويّة بمعنى الدنو والاقتراب ،ولعل ما ذهب إليه الفيروز أبادي في القاموس المحيط يلخص ذلك وهذا بقوله " قَرُبَ منه ،ككرُم ،وقرّبهُ، كسمع وقربًا ،وقربانًا ،دنا ،فهو قريب للواحد وللجمع "[20]

أما اصطلاحا فقد تعدّدت مفاهيمه نذكر منها :

المقاربة " تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة او استراتيجيّة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود المناسب ، فهي أسلوب لحل إشكال ما ،أو لتحقيق غاية معيّنة ،تنطلق من خطة مرسومة ،تراعي كلّ ما من شأنه تحقيق الأهداف المسطرة من طريقة ووسائل ونظريات "[21]

كما أنها" الخطة الموجهة لنشاط ما ، يكون مرتبطا بتحقيق أهداف معينة في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات "[22]

أو هي " الكيفية العامة التي يجري بمقتضاها إدراك ودراسة مسألة من المسائل ، أو تناول مشروع أو حل مشكلة أو بلوغ غاية "[23]

من خلال كل هذه التعاريف نستخلص أن المقاربة لها معنيان ، معنى عام ونعني به الاقتراب من تحقيق هدف ما،ومعنى خاص ونعني به مجموعة التصورات المخطط لها لأجل تقريب المتعلم من المقصود حتى يتحقق المطلوب

1.4 المفهوم البيدغوجي للمقاربة النصيّة :

إذا كان النّص من منظوره الديداكتيكي " وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي المعارف اللغويّة المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والعلوم الأخرى "[24]فإنّ المقاربة النّصية في مجال تعليمة اللغات يقصد بها مجموع الطرائق للتعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا ،لأجل أغراض تعليمية فهي " طريقة او منهج دراسة النص تمكن المتعلم من تفكيك النص ، وفهمه واستثمار بنيات النص الدلالية وتراكيبه ،ومجموع العلاقات التي تنظمها في الإنتاج التواصلي بما يتناسب والرصيد المعرفي وقراءته الفكرية ، مما يجعل منه بؤرة العملية التعليمية ،ومصدرا لكل معرفة لغوية وعلمية ورصيدا متنوعا لمختلف تجارب الحياة الإنسانية ،فهو الفضاء الذي تتجسد فيه مختلف مؤشرات السياقية [25] ؛ فهذه المقاربة تتطلب من المتعلم امتلاك مختلف المهارات التي تساعده على تفكيك النص المكتوب أو المنطوق إلى مستويات لغوية تمكن من بناء نص سواء أكان شفويا أو كتابيا والارتقاء بالمتعلم إلى حدّ الإبداع فيهما ..

4 . 2 خطوات المقاربة النصية :

تبنى المقاربة النصية على ثلاث خطوات ، تكمل كلّ واحدة منها الأخرى وهي كالأتي :

1/ مرحلة الملاحظة : وفيها يتم التعرف على النص انطلاقا من القراءة النموذجية والقراءات الفردية ، وتصور عام لمفهوم النص .

2/ مرحلة بناء المتعلم : وفيها يتم اكتشاف مفاهيم النّص ،ومفرداته ،وتراكيبه ،ومعطيات مختلفة (أفكار ومعلومات عن النمط ، خطاطات).

3/ مرحلة تعميم الاستعمال :حيث يرقى أداؤه ،ويستثمر المقروء في بعض جوانبه (دلالة الأفعال ،وظائف الجمل الفعلية ،وظائف الجمل الاسمية ،استعمال الروابط النصية ،القرائن الخطية ،مؤشرات النمط).

كلّ هذه المراحل تبّن لنا الدور البارز الذي على أساسه تقوم المقاربة النصية ، فهي تضطلع بدراسة النّص ،والوقوف على مستوياته ،وقصديته ،فبمجرد فهم كيفية سير هذه النّصوص واشتغالها يتمكّن المتعلّم من إنتاج نص شبيه بالّنص المدروس .

4 . 3 مزايا المقاربة النصية :

للمقاربة النصية عديد المزايا نذكر أهمها :

- تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية .
- تسمح بتنويع اشكال التعبير التي تقدم للمتعلمين، وذلك من خلال تنويع أنماط النّصوص التي تكون منطلقا لمختلف الأنشطة اللغوية.
- تعويد المتعلّم على بعض طرائق التّعامل مع النّص .
- التّعليق شفويا أو كتابيا عندما يقرأ أو يسمع .
- تجعل المتّعلم قادرا على توظيف قدراته اللّغوية في حلّ المشكلات التي يعرضها عليه النّص. وعلى هذا الأساس فالمقاربة النّصيّة ،تحمل الكثير من المزايا ،والفوائد للمتعلّم ،فهي تساعده على تنميّة قدراته ومهاراته في التّعامل مع النّص ،والوثوق بها

واستخدامها في الأنشطة اللغويّة الأخرى كإنتاج المنطوق أو المكتوب ،ومساعدته على حلّ المشاكل والعراقيل التي يتعرض لها أثناء معالجة نص من النّصوص المقروءة.

وعليه فالمقاربة النصيّة في تعلميّة اللّغة رؤية شاملة للأنشطة اللغوية ، التي تمكن المتعلّم من تحقيق الكفاءة الأساسيّة ،ومراعاة الانسجام بين الأنشطة ما يجعله يدرك اللّغة ككلّ متكامل.

خاتمة :

وفي ختام هذه الدراسة نخلص إلى جملة من النتائج نذكر أهمها :

- يعدّ النص الأدبيّ رافدا أساسيا وسندا مهما لتعزيز عملية التحصيل المعرفي للمتعلم.
- التّعليمية علم مستقل بذاته ،إلا أنّ له علاقة وطيدة بباقي العلوم فهي تهتم بالتّعليم والمتعلم .
- تعدّ التّعليمية علما بالغ الأهميّة ،نظرا للأعمال الجليلة التي تقدمها لأعوان العمليّة التّعليمية في جميع المواد الدراسية ،إنها تخصص يستفيد مع عديد الحقول كاللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربيّة ، وهي بهذا تستند على مرجعين أحداهما لسانيّة ؛النّظريّة اللّسانية بعامة واللّسانيات التّطبيقية بخاصة ،وثانيهما تربوية؛ علم الّنفس بعامة وعلم النّفس التّربوي بخاصة.
- لا تكتمل التّعليمية إلاّ بوجود عناصرها ،والتي تنطوي تحت ما يكنى بالمثلث الديداكتيكي المتكوّن من الأقطاب الثلاثة ، قطب بيداغوجي – المعلم- قطب سيكولوجي – المتعلم – وقطب معرفي – المادة المعرفية – والتي تجمعها علاقات وعقائد لا يمكن الاستغناء عنها.
- تستند المقاربة النّصيّة على مفاهيم وآليات إجرائية ترتكز بدورها على محور أساسي هو النّص الموازي ،وهو عبارة عن عتبات تحيط بالنّص الأدبي داخليا وخارجيا

،كدراسة المؤلف والتعين الجنسي واللوحة الايقونة والصورة الفوتوغرافية والرسوم التشكيلية...إلخ

- مهمّة الأستاذ تتجاوز التلّقين إلى إنتاج طرائق تربويّة وتدريسية تستثمر مفهوم التّفاعل والدينامية التّواصلية والتّعاون التّربوي ،بهدف تجاوز مفهوم التلّميذ المتلقي إلى التّلميذ الذي يقرأ ويحلّل ويناقش.

الهوامش:

[1] – مجموعة من الأساتذة: التكون الخاص بمعلمي المدرسة الاساسية ،مادة التعليمية العامة وعلم النفس ،المركز الوطني للتعليم المعمم ، الجزائر ط1 ،2006 ، ص 93.

[2] - بشير ابرير :تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديث الأردن ،ط1 ، 2007 ، ص : 18.

[3] - انظر خير الدين هني :مقاربة التدريس بالكفاءة ، الجزائر ، ط1 ، 2005 ، ص 127.

[4] - أنطون صباح وأخرون: تعليمية اللغة العربية ، ج1، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2006 ، ص 18.

[5] - سالم أكويندي: ديباديكتيك المسرح المدرسي – من البيداغوجيا إلى الديباديكتيك ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2001 ، ص 157

[6] - محمد غياتي و محمد بلقزيز: كيفية تسير الدروس من وحي التربيّة وعلم النفس ، ج1 ، دار إحياء العلوم ، الدار البيضاء المغرب ، دط، دت ، ص 07.

[7] - مجموعة من الأساتذة: التعليميّة المركز الوطني للتعليم المعمم ، الجزائر دط ، 1998 ، ص 20.

[8] - بشير إبرير : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص 20 .

[9] - محمد التومي الشيباني : الاتجاهات الحديثة في مفهوم التربية ،النشأة الشعبية للنشر والتوزيع ، ليبيا ، ط1 ،1980 ،ص : 272.

[10] - محمد الهادي عفيفي : في أصول التربية ، الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1974 ، ص 41.

[11] - محمد بغداد باي : التربية والحضارة ،بحث في مفهوم التربية وعلاقتها بالحضارة في تصور مالك بن نبي ، دار عالم الأفكار ، الجزائر ،دت ، دط ، ص : 224.

[12] - جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، دار النجاح، المغرب، ط1، 2014، ص 44.

[13] - محمد الصغير بناني: مفهوم النص عند المنظرين القدماء، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر ع 12، ديسمبر، 1997، ص 40

[14] - Paul robert; petit robert; dictionnaire alphabétiques de la langue française ;paris, 1992, p 1955.

[15] - انظر /عبد القادر شرشار: تحليل النص الأدبي وقضايا النص، منشورات دار الأدب، الجزائر، دط، دت، ص 19.

[16] - زدة الله بن زدة بن ضيف الله الصلحي: دلالة السياق، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 2003، ص 255.

[17] - عبد الواسع الحميري: الخطاب والنص المفهوم العلاقة السلطة، المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008، ص 109.

[18] - محمد الأخضر الصبيحي: المناهج اللغوية الحديثة وأثرها في تدريس النصوص بمرحلة التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004، ص 12.

[19] - عبد الرحمان بغداد: دور النّص المسرحي في تفعيل القيّم التربويّة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر، ع 5، 2013 ص: 74.

[20] - مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 123.

[21] - فريد حاجي: التدريس والتقويم بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، الجزائر 2005، عدد 19، ص 2.

[22] - زختين بهية: المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة الأبحاث، ع 2، 2011، ص 184.

[23] - بدر الدين تريدي :قاموس التربية الحديث، المجلس الاعلى للغة العربية، منشورات المجلس للغة العربية، الجزائر، ، 2010، ص 323.

[24]- بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007.

[25]- ينظر/ ميلود غرمول: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2017، ص 22.